

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقالوا : لم يُدَعِّ ولم يُذَرِّ شاذٌّ والأعرافُ لم يُودَعِّ ولم يُوذَرِّ وهو القياسُ وقُرئَ شاذًّا ما ودَعَّكَ رَبُّكَ وما قَلَّيَ أَي ما تَرَكَكَ وهي قِرَاءَةٌ عُروَّةَ ومُقَاتِلِ وقِرَأَ أبو حَيوَّةَ وأبو البرِّهَسَمِ وابنُ أبي عَبدِلةَ وَيَزِيدُ النَّحْوِيُّ والباقُونَ بالتَّشْدِيدِ والمعْنَى فيهما واحدٌ وهي قِرَاءَتُهُ A فيما رَوَى ابنُ عَبَّاسٍ B هما عندهُ وجاءَ في الحديثِ : لَيَنْتَهَيْنَ أَقْوَامٌ عَنْ وَدَعِّهِمُ الْجُمُوعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ رواهُ ابنُ عَبَّاسٍ أَيضاً وقالَ اللَّيْثُ : العَرَبُ لَا تَقُولُ : وَدَعَّتْهُ فَأَنَا وَادِعٌ أَي : تَرَكَتْهُ وَلَكِنْ يَقُولُونَ فِي الْغَابِرِ : يَدَعُّ فِي الْأَمْرِ دَعَّهُ وَفِي النَّهْيِ لَا تَدَعَّهُ وَأَنْشَدَ : .  
وكانَ ما قَدِّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ ... أَكْثَرَ نَفْعاً مِنَ الَّذِي وَدَعُّوا يَعْني تَرَكَوا وقالَ ابنُ جَنِّي : إنَّما هذا على الضَّرورةِ لأنَّ الشَّاعِرَ إذا اضْطُرَّ جازَ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بما يُنْتِجُهُ القِياسُ وإنَّ لَمْ يُرِدْ بِهِ سَماعُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي الْأَسْوَدِ السَّابِقِ قالَ : وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ ما وَدَعَّكَ لِأَنَّ التَّركَ ضَرْبٌ مِنَ القِلِّ قالَ : فهذا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُعَلَّ بِابِ اسْتَحْوَذَ واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ لِأَنَّ اسْتَعْمَالَ وَدَعَّ مِراجَعَةٌ أَصْلِي وَإِعْلالَ اسْتَحْوَذَ واسْتَنْوَقَ وَنَحْوِهِمَا مِنَ الْمُصَحَّحِ تَرَكَ أَصْلِي وَبَيَّنَّ مُراجَعَةَ الْأُصُولِ وَتَرَكَهَا ما لا خَفَاءَ بِهِ قالَ شَيْخُنَا عِنْدَ قَوْلِهِ : وَقَدْ أُمِيتَ ماضِيهِ قُلْتُ : هي عِبارةٌ أئِمَّةِ الصَّرْفِ فَاطِيَّةٌ وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَيُنَافِيهِ ما يَأْتِي بِأَثَرِهِ مِنْ وَوَعِيهِ فِي الشَّعْرِ وَوُقُوعِ القِرَاءَةِ فإذا تَيَّتَ وَرُودُهُ وَلَوْ قَلِيلاً فَكَيْفَ يُدْعَى فِيهِ الإِماتَةُ ؟ قلتَ : وهذا بعَيْنِهِ نَصُّ اللَّيْثِ فَإِنَّهُ قالَ : وَزَعَمَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ العَرَبَ أَماتُوا مَصْدَرَ يَدَعُّ وَيَذَرُّ واسْتَعْمَلُوا عَنْهُ بِتَرَكَ وَالنَّحْوِيُّ A أَفْصَحُ العَرَبِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ هَذِهِ الكَلِمَةُ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَإِنَّمَا يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى قِلَّةِ اسْتَعْمَالِهِ فَهُوَ شاذٌّ فِي الاسْتَعْمَالِ صَحِيحٌ فِي القِياسِ وَقَدْ جاءَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ حَتَّى قُرئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ما وَدَعَّكَ وَهذا غايَةٌ ما فَتَحَ السَّمِيعُ العَلِيمُ فَتَبَصَّرَ وَكُنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ .  
وَوَدَّعَانُ : ع قُرْبَ يَنْبُجَ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .

" ببيض وودعان بساط سي ووودعان : علام .

وودع الثوب بالثوب كوضع فوزا أدعه : صانه عن الغبار قاله ابن بزرج .

ومودوع : علام وأيضا : اسم فرس هرم بن ضمضم المرري وكان  
هرم قتل في حرب داحس وفيه تقول نائحتة : .

يا لهف نفسي لهفة المفعوع . . . ألا أرى هراما على مودوع .  
من أجل سيدنا ومصرع جنبيه . . . علق الفؤاد بحنظل مودوع وقال  
الكسائي : يقال : أودعته مالا أي : دفعته إليه ليكون ودية  
عنده .

قال : وأودعته أيضا أي : قبلت ما أودعنيه أي ما جعله ودية  
عندي ضد هكذا جاء به الكسائي في باب الأضداد وأنكر الثاني شمر  
وقال أبو حاتم : لا أعرفه قال الأزهرري : إلا أنه حكى عن بعضهم :  
استودعني فلان بعيرا فأبيت أن أودعه أي : أقبلاه قاله ابن  
شميل في كتاب المنطق والكسائي لا يحكي عن العرب شيئا إلا  
وقد صيغته وحفظه وأنشده : .

" يا ابن أبي ويا بني أمية .

" أودعتك الذي هو حسيبيه وتوديع الثوب : أن تجعله في  
صوان يصفه لا يصل إليه غبار ولا ريح نقله الأزهرري .  
ورجل متدع بالإدغام : صاحب دعة وراحة كما في اللسان